# السلطات العراقية تُشدِّد إجراءاتها لحماية زوار كربلاء

## إلغاء نتائج انتخابات مجالس المحافظات في 30 مركزاً بسبب التزوير

**تواصل أمس، توافد الزوار على كربلاء، لإحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين بن علي، التي تبلغ ذروتها اليوم، بينما شدَّدت القوات الأمنية إجراءاتها تحسباً لوقوع اعتداءات، لاسيما بعد الهجوم الإرهابي الذي تعرَّض له الزوار في بابل على الطريق إلى كربلاء يوم الجمعة الماضي، وأدى إلى مقتل العشرات.**

عززت السلطات العراقية إجراءاتها الأمنية في محافظة كربلاء أمس، تزامناً مع ذكرى أربعين الإمام الحسين، التي تبلغ ذروتها اليوم، فنشرت أربعين ألف عنصر أمني لحماية الزوار ومنع الاعتداءات.

وقال قائد شرطة كربلاء اللواء الركن علي جاسم محمد، إن «الوضع الأمني جيد والمحافظة لم تشهد أي عمل ارهابي ما عدا التفجير الإرهابي الذي حدث الخميس الماضي، وقوات الشرطة والجيش في حالة استنفار 100 في المئة».

وأوضح اللواء محمد: «نشرنا نحو أربعين ألف عنصر من الجيش والشرطة وعددا من رجال الاستخبارات والقناصة في كل مداخل كربلاء ومخارجها والطرق التي يسلكها الزوار، كما نشرنا قناصة وكلابا بوليسية في المدينة التي قسمناها إلى ثمانية قواطع وفرضنا ثلاثة أطواق أمنية،كما انتشرت قوة خاصة مكونة من فوج لمكافحة الشغب ايضا في المنطقة القريبة من العتبات المقدسة مزودة بهراوات صاعقة وغازات مسيلة للدموع للتدخل في حالة حصول فوضى وشغب».

### الانتخابات

أعلن رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق فرج الحيدري، ان مسؤولين ألغوا نتائج انتخابات مجالس المحافظات في أكثر من 30 مركز اقتراع نتيجة حالات التزوير التي شابت الانتخابات الشهر الماضي، لكن الحالات التي اكتشفت لم تكن خطيرة لدرجة تستدعي إعادة الانتخابات في أي من المحافظات.

وقال الحيدري إن النتائج النهائية التي أعلنت في 31 من يناير الماضي ستعتمد وتعلن خلال الأسبوع الجاري.

وأوضح أن مراكز الاقتراع التي ألغيت بها النتائج تقع في عدة محافظات، لكنه رفض أن يحدد أين يقع العدد الأكبر من تلك المراكز، ولم يوضح كم صندوق اقتراع شابته عمليات التزوير.

وقال مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، إن عمليات التزوير تركزت في محافظة ديالى التي يعيش بها خليط كبير من الطيف العراقي وتشهد حركات تمرد مستمرة.

وكانت النتائج أعطت تفوقاً لـ«جبهة التوافق» في ديالى، حيث حصلت على 21.1 في المئة من الأصوات، يليها «التحالف الكردستاني» بنسبة 17.2 في المئة.

### «بلاك ووتر»

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس، أن شركة «بلاك ووتر» الأمنية الأميركية الخاصة التي تتولى بشكل خاص حماية أعضاء السفارة الأميركية في بغداد غيرت اسمها الى «أكس أي»، وذلك بعد اسبوعين على خسارتها عقدها مع بغداد.

وأوضحت الصحيفة أن موظفي الشركة تلقوا عبر البريد الداخلي اشعارا بتغيير الاسم، إلا أن الشركة لم تصدر بيانا رسميا بذلك.

### مقبرة جماعية

أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية اللواء الركن محمد العسكري أمس، العثور على مقبرة جماعية تضم هياكل عظمية لعشرة اشخاص قتلوا على أيدي مسلحي تنظيم «القاعدة»، في شمال بغداد.

ورجح العسكري أن يكون مقتل هذه الضحايا جرى قبل نحو عامين على الأقل. وفي بغداد، لقي مدني واحد مصرعه وأصيب ستة آخرون بجروح متفاوتة، إثر انفجار عبوة ناسفة قرب محطة للوقود في مدينة الصدر أمس. كما انفجرت عبوة ناسفة ثانية في حي جميلة بالمدينة ذاتها، مما أدى الى اصابة مدنيين اثنين بجروح بليغة. وفي الموصل، قتَل مسلحون مجهولون مدنيا عراقيا شرق المدينة أمس.

الى ذلك، اعتقلت الشرطة العراقية أمس، المدعو رضا الإيراني، في منزله بمنطقة بلد شمال بغداد بناء على معلومات استخباراتية وصدور أمر قضائي باعتقاله لتورطه في اغتيال ضباط في الجيش العراقي السابق، بينهم عقيد طيار وآخر برتبة عميد وضابط شرطة إضافة إلى مدنيين.

كما اعتقلت الشرطة في الفلوجة أمس، أحد كبار قادة تنظيم «القاعدة» وأحد المسؤولين عن اشعال أول شرارة للطائفية في العراق في عام 2006، المدعو سعدي نايف علي رخيت الذي كان يختبئ في سورية منذ فترة، واعترف بتنفيذ 11 عملية قتل وسلب، فضلاً عن تفاصيل اغتصابه لأربع نساء اردنيات على الطريق العام بين بغداد وعمان الذي يمر في محافظة الأنبار، وسرقة مصوغاتهن.

(بغداد - أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

سكان محليون يوزعون الشاي على زوار كربلاء أمس (رويترز)

**العثور على مقبرة جماعية شمال بغداد تضم رفات ضحايا قُتلوا قبل عامين**

# الجامعة العربية: صعوبات تعترض «المصالحة» العربية

## زحمة دبلوماسية في دمشق: وفود أميركية وعربية وأوروبية وتركية

**رغم الأجواء الإيجابية، التي سادت خلال قمة الكويت الاقتصادية الشهر الماضي على صعيد العلاقات العربية، يبدو أن هناك خلافات وصعوبات وعراقيل تحول دون تنقية الأجواء العربية قبيل قمة الدوحة التي تنعقد الشهر المقبل.**

● القاهرة - الجريدة.

أقرت جامعة الدول العربية أمس، بأن هناك صعوبات مازالت تعترض جهود تحقيق المصالحة العربية وتنقية الأجواء، وقال مدير مكتب الأمين العام للجامعة العربية السفير هشام يوسف في تصريح للصحافيين أمس إنه «من أجل ذلك يقوم الأمين العام للجامعة عمرو موسى بجولات في عدد من الدول العربية للبناء على مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتحقيق المصالحة التي كان أعلنها في قمة الكويت الأخيرة».

وأضاف يوسف قبيل استكمال الأمين العام للجامعة العربية جولاته العربية لتنقية الأجواء بزيارة سورية اليوم، قائلاً: إن «موضوع تنقية الأجواء العربية على درجة كبيرة من الأهمية، ويتم في إطار الأزمة التي تشهدها العلاقات العربية - العربية، وحالة الانقسام التي يشهدها العالم العربي».

وأشار يوسف إلى أن «موسى قام بزيارة إلى عدد من العواصم العربية والتقى عدداً من القادة العرب لهذا الغرض، وسوف يزور سورية اليوم، وسوف يستكمل مشاوراته مع بعض الدول العربية في الفترة المقبلة، تمهيدا لاجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر بداية شهر مارس المقبل، وتهيئة لاجتماعات القمة العربية في قطر نهاية الشهر نفسه».

ورداً على سؤال عما إذا كان موسى قد حصل على مؤشرات في ضوء هذه الجولات تشير إلى أن المصالحة تسير إلى الأمام، قال يوسف: «مازالت هناك صعوبات، ولكن الأمر يتطلب تضافر الجهود»، مضيفا: «الجهد المطلوب ليس فقط جهد الأمين العام للجامعة العربية، فهناك جهود أخرى مطلوبة من الدول العربية، ويجب تضافر تلك الجهود حتى نتمكن من تحقيق هذا الهدف».

### دمشق

على صعيد آخر، اعلنت مصادر سورية أمس أن العاصمة دمشق ستشهد هذا الأسبوع زيارة وفود عربية أميركية وأوروبية وتركية لمناقشة عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية وقضايا إقليمية راهنة.

وبدأت مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي بينيتا فريرو فالدنر امس زيارة إلى دمشق لمناقشة العلاقات السورية - الأوروبية، وإبرام اتفاقية شراكة بين الجانبين، وفقا لما أعلنته المفوضية الأوروبية، في وقت وصل الى العاصمة السورية رئيس مجلس الأمة التركي كوكسال طوتبان، والتقى الرئيس السوري بشار الاسد. وكانت مصادر واسعة الاطلاع قد أكدت لـ «د ب أ» ما تردد عن زيارة يقوم بها إلى دمشق ثلاثة وفود برلمانية أميركية منفصلة هذا الأسبوع، أهمها الوفد الذي سيترأسه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الديمقراطي جون كيري الذي يزور دمشق نهاية الأسبوع في إطار جولة له في الشرق الأوسط.

(دمشق - أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

سوري ينظر إلى قرية مجدل شمس في الجولان المحتل خلال زيارة إلى المنطقة أمس الأول (أ ب)

# إصلاحات الملك عبد الله: رسالتان إلى الداخل والخارج

● شربل بركات

لم تأتِ خطوة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في إعادة إطلاق عجلة الاصلاحات في المملكة العربية السعودية من فراغ، ولم تأتِ أيضاً في توقيت عشوائي. فالعاهل السعودي، الذي رعى أول انتخابات بلدية في المملكة، عندما كان ولياً للعهد، أُجبر عندما اعتلى العرش عام 2005، على تجميد رؤيته وتعليق اصلاحاته والتفرغ للتصدي للتحديات الطارئة التي واجهتها السعودية ومنطقة الشرق الأوسط.

ومما لاشك فيه ان الحملة الشعواء التي تعرضت لها السعودية ومصالحها ودورها في المنطقة، كانت أول الأسباب التي فرضت على الملك عبدالله تعديل أولوياته، وجعلته مضطراً إلى التركيز على الخارج على حساب البناء والتنمية والتغيير والتطوير في الداخل.

بدءاً من العراق، حيث كانت محاولة لتسعير نار الحرب الاهلية، وجعل بغداد مركزاً لتصدير الفتنة المذهبية التي تمس السعودية وتناقض سياستها الوحدوية في الساحتين العربية والإسلامية، مروراً بفلسطين حيث تم التعرض مباشرة الى دور المملكة «الرعائي»، وتم الضغط إقليمياً لنسف اتفاق مكة ولتعزيز الانقسام الفلسطيني وتكريسه سياسياً وجغرافياً واقتصادياً، وصولاً إلى لبنان الذي كان الدور السعودي فيه أحد أبرز المستهدفين منذ اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري المقرب إلى العائلة الحاكمة في السعودية، الى الحرب التي شنت -ولا تزال- على خط الحريري السياسي ونهجه الاقتصادي وورثة قاعدته السياسية نجله سعد الدين زعيم تيار «المستقبل» وتحالفه الاوسع مع القوى المشكلة لحركة «14 آذار».

واذا لم يكن من الممكن الجزم بأن مرحلة «الكباش» الاقليمي، التي اتخذت مع ادارة الرئيس الاميركي الجمهوري جورج بوش ابعاداً دولية، قد انتهت، وحان وقت استخلاص نتائج المعركة واحصاء الخسائر والارباح، فإنه من الممكن القول ان المملكة خرجت من هذه الجولة، حتى هذه اللحظة، بأقل خسائر ممكنة، بل تمكنت ايضاً، عبر تصدّيها لـ«العدوان» الذي شُنَّ على مصالحها، وبعده هجومها المضاد على «المعتدين»، من تثبيت مواقعها وتحصينها وتوسيعها وتحقيق أرباح ومكاسب جديدة.

ومن الواضح أن الملك عبدالله اختار العودة الى الداخل وإعادة إطلاق عملية الاصلاح عبر مروحة التعيينات والتعديلات الواسعة التي اجراها على المؤسسات الحكومية والقضائية والعسكرية والدينية، والتي شملت تعيين أول امرأة في منصب حكومي واستبدال بعض الوجوه المتشددة بوجوه أكثر انفتاحاً، في خضّم هدنة إقليمية ودولية ضمنية، فرضتها بالدرجة الأولى عملية انتقال السلطة في واشنطن الى الديمقراطيين، والمهلة الطبيعية التي يحتاجها الرئيس باراك أوباما لوضع تصور واقعي لكيفية التعاطي الأميركي الجديد مع الشرق الأوسط وأزماته المختلفة.

وقد ساهمت حرب غزة، وتحول نقطة الاستهداف من السعودية الى شريكتها الاولى في المنطقة ونظيرتها في قيادة محور الاعتدال العربي، مصر، في منح الرياض فرصة للتركيز على همومها الداخلية.

ولا تنحصر خطوة الملك عبدالله في اطار اغتنام فرصة الهدوء، بل هي فعل خالص، يحمل في هذا التوقيت معاني مختلفة، ورسائل في نواح متعددة، لها اتجاهان عامان، أحدهما إلى الدّاخل وما ستطلقه تغييرات الملك عبدالله من ديناميات وحراك سياسي واجتماعي داخل المجتمع السعودي، لتحقيق قدر من الانفتاح يتناسب مع مسيرة الاصلاح الدقيقة والحذرة التي تفرضها الظروف الذاتية والموضوعية للمملكة.

والآخر إلى الخارج: وما ستشكله هذه الخطوة من خط دفاعي ترتكز وتركن اليه المملكة في المقارعة الاقليمية، خصوصاً مع دعوات أوباما المتكررة الى الحوار مع المحور المضاد للسعودية، وما قد يسببه ذلك من انتقال جزء من الضغط الأميركي على إيران وسورية الى السعودية ومصر اللتين لم تسلما حتى في عزّ ترابطهما العضوي مع ادارة بوش من الانتقادات الأميركية المباشرة والضمنية.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز

# حقوق المرأة تكتسب دفعاً في الخليج

خلصت دراسة جديدة أعدتها مؤسسة «فريدم هاوس» إلى أن المرأة في دول الخليج العربية تحقق مكاسب صغيرة، لكنها ملحوظة في كفاحها لتحقيق المساواة مع الرجل. والتقدم في حقوق المرأة كان الأكبر في الكويت والإمارات العربية المتحدة في السنوات الخمس الماضية، ولكن القوانين الأبوية والعادات الاجتماعية استمرت في تعزيز واحدة من أكثر البيئات تقييدا للمرأة في العالم.

وقالت المدير التنفيذي لـ«فريدم هاوس» جنيفر ويندسور، ان «النشطين في قضايا المرأة في منطقة الخليج في حاجة إلى الدعم أكثر من أي وقت مضى لتحويل هذه المكاسب إلى قوة دفع حقيقية». وأضافت أن «التقدم الذي تحقق في كثير من بلدان الخليج هو نتيجة لجهود مثابرة للنشطين في قضايا المرأة، الذين ثابروا رغم بيئة سياسية تفرض قيودا شديدة على ممارسة الحقوق السياسية والحريات المدنية الرئيسية».

وصدرت الدراسة خلال حفل أقيم الأربعاء الماضي في واشنطن، وتحدثت فيه سفيرة البحرين في الولايات المتحدة هدى النونو، والدكتورة لبنى القاضي من الكويت، والصحافية رفيعة الطالعي من سلطنة عمان.

وذكرت الدراسة ان النشطين في الكويت المدافعين عن حقوق المرأة سجلوا انتصارا كبيرا في عام 2006 عندما شاركت المرأة لأول مرة في الانتخابات البلدية والبرلمانية كناخبة ومرشحة. وعلى الرغم من عدم انتخاب امرأة واحدة للبرلمان، جرى تعيين ثلاث وزيرات وحصلت امرأتان أخريان على عضوية المجلس البلدي.

وأكثر من نصف النساء اللواتي في سن العمل في الكويت يشكلن جزءا من قوة العمل، وهي أعلى نسبة مقارنة بأي بلد آخر في المنطقة.

## سلة أخبار

### تركيا: اشتباكات بين الشرطة والأكراد

اشتبكت الشرطة التركية مع آلاف المتظاهرين الأكراد وألقت القبض على 86 منهم، عندما تظاهروا في جنوب شرق تركيا أمس، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاعتقال الزعيم الانفصالي عبدالله أوجلان.

ووفقا للمستشفيات المحلية، أصيب ثمانية على الاقل من المتظاهرين و17 من أفراد الشرطة، خلال التظاهرات التي خرجت من دون تصريح في البلدات الممتدة عبر أنحاء جنوب شرق تركيا الذي تسكنه أغلبية كردية. وألقى المتظاهرون في دياربكر، كبرى المدن في الإقليم، الأحجار على العربات المدرعة التابعة للشرطة التي استخدمت بدورها الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه لتفريق حشد يضم حوالي 2500 شخص تجمعوا أمام مقر الحزب الديمقراطي الاجتماعي الكيان السياسي الكردي الوحيد المشروع.

(دياربكر - رويترز)

### الجامعة العربية تشارك في اجتماع بشأن موريتانيا

● القاهرة - الجريدة.

أعلنت جامعة الدول العربية عن مشاركتها بوفد رفيع المستوى في الاجتماع التنسيقي التشاوري للأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالأزمة الحالية في موريتانيا، والمقرر عقده في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا يوم الجمعة المقبل.

وقال نائب الأمين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي في تصريح للصحافيين أمس، إن الأمين العام للجامعة عمرو موسى كلفه رئاسة وفد الجامعة في هذا الاجتماع، الذي تشارك فيه الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي، والذي سيركز على مناقشة التطورات في موريتانيا.

### مصر: إطلاق عضوين في «الجماعة الإسلامية»

● القاهرة - محمد عبد الحفيظ

أعلنت الجماعة الإسلامية في مصر عن إطلاق وزارة الداخلية سراح اثنين من أعضائها خلال الأيام القليلة المقبلة بعد قضائهما 15 عاماً في السجن، حيث حكم على أحدهما في قضية «تنظيم السويس» عام 1993، وعلى الآخر في قضية «العائدين من أفغانستان» في نفس العام.

وقال ناجح إبراهيم الرجل الثاني في الجماعة إن «الإفراج عن عادل سعد عبدربه، وهاني محمد لم يأت نتيجة تفاوض الجماعة مع وزارة الداخلية بشأنهما، كما ادعت وسائل الإعلام، ولكن الوزارة أدركت أن هؤلاء الأفراد أعلنوا تخليهم عن العنف وأصبحوا مواطنين أسوياء، وهذه تعد خطوة إيجابية من الدولة لإعطائهم حقوقهم».